التخطيط لإنشاء موقع لأقسام المكتبات والمعلومات العربية
على الشبكة العنكبوتية

عبدالرشيد بن عبدالعزيز حافظ *

المقدمة :

إن الإمكانات الهائلة التي توفرها الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) لخدمة الأغراض التعليمية والثقافية لا يمكن تجاهلها ، وقد مكنت الشبكة المؤسسات التعليمية لتقدم خدمة نوعية متطورة استطاعت من خلالها أن تحقق أهدافها التربوية بفعالية أكبر، ومن هنا فإنه لا خيار أمام تلك المؤسسات سوى الولوج إلى الإنترنت والتفاعل معها وتوظيفها وبحث الأدوار الجديدة التي يمكنها القيام بها من خلال الإنترنت.

وفي الدول الأخرى سواء الغربية منها أو الشرقية تمكنت المؤسسات التعليمية من قطع أشواط متقدمة في هذا المجال.

وفي العالم العربي كذلك هناك محاولات جادة لتوظيف هذه التقنية إلا أنها محاولات لا تزال في بداية الطريق وتحتاج إلى الكثير من الدراسات والبحوث لتطويرها. أما أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات الدول العربية ، فإنها لا تزال غائبة إلى حد بعيد عن توظيف تقنية الإنترنت باعتبارها واحدة من الأدوات الرئيسة التي ينبغي أن تشكل عصب تلك الأقسام .

وتتناول هذه الدراسة واقع أقسام المكتبات والمعلومات في الدول العربية للتعرف إلى مدى توظيفها للإنترنت والاستفادة من خدماتها،

* بكالوريوس فى المحاسبة وإدارة الأعمال - جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
- ماجستير فى شبكات المعلومات من جامعة إنديانا بلومنجتون (الولايات المتحدة الأمريكية).
- دكتوراه فى التخصص نفسه ومن الجامعة نفسها .
- يعمل الآن أستاذًا مساعدًا بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

كما تقترح نموذجًا يمكن تطبيقه لإيجاد موقع نشط لقسم المكتبات والمعلومات على الشبكة العنكبوتية.

أهمية المشكلة :

فرضت التغيرات الكبيرة التى يشهدها العالم مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر فى برامجها وخططها وطرق التدريس المطبقة حاليًا ، لتواكب تلك التغيرات وتعمل على تكييفها لتتلاءم مع عصر المعلومات ، سواء فيما يتعلق بطريقة تقديم المادة التعليمية أو محتوى المادة نفسها، وكذلك المعارف والخبرات الإضافية والمتنوعة التى ينبغى إكساب الطلاب بها.

ولا يمكن الوصول إلى المجتمع المعلوماتى إلا بتحقيق متطلبات الفكر المعلوماتى بين أوساط كافة شرائح المجتمع، وتأتى فى مقدمتها مؤسسات التعليم وبالأخص التعليم الجامعى، حيث إن التأخر فى الاستفادة من هذه التقنيات يعنى التخلف عن الآخرين والتخلف عن مواكبة التطورات، ويعنى أيضًا ضياع وقت ثمين بالإمكان استغلاله بما يعود على العملية بالنفع والفائدة.

إن التأخر فى إيجاد مواقع نشطة لأقسام المكتبات والمعلومات يعنى استمرار المشكلات الحالية ومن أهمها :

1- ضعف الصلات العلمية بين أعضاء هيئة التدريس وفيما بينهم وبين الطلاب.

2- ضياع فرص ثمينة تتمثل فى الاستفادة من ملاحقة التطورات العلمية والتقنية.

3- استمرار النمط التقليدى فى التعليم الذى يعتمد نظام المحاضرة وأسلوب التلقين.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على واقع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي من حيث مدى توفر مواقع نشطة لها على الشبكة العنكبوتية. ويعد هذا البحث هو الأول من نوعه الذي يتناول هذا الجانب المهم بالنظر إلى المزايا العديدة التي توفرها الإنترنت والتي يمكن توظيفها لخدمة الأغراض التعليمية والبحثية من خلال مواقع أقسام المكتبات والمعلومات على الشبكة العنكبوتية. كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تحدد الملامح الرئيسة لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات على الشبكة والأدوار التي يمكن أن تؤديها. وذلك من خلال مسح مواقع الأقسام المماثلة في الجامعات الأخرى في عدد من الدول المختارة التي تتميز بتحقيقها السبق في هذا المجال.

وتعد هذه الدراسة مهمة ؛ لأنها تقترح المواصفات والشروط التي ينبغي مراعاتها عند تصميم مواقع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي على الإنترنت.

وحيث إن مراجعة الإنتاج الفكري في هذا المجال تشير إلى أن معظم الدراسات المتعلقة بتقييم المواقع تختص بالمواقع التجارية، وكذلك المواقع الإخبارية والإعلامية، وهناك نقص واضح في دراسات تقييم المواقع الأكاديمية[1]، ومن هذا المنطلق ، فإن من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة على فتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول جوانب تفصيلية للمواقع المقترحة على الإنترنت.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

*نمي : التعرف إلى مدى توافر مواقع لأقسام المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات في الدول العربية على الشبكة العنكبوتية.

ؤيلعؤ : التعرف إلى معوقات إنشاء مواقع نشطة لأقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

ؤيلعؤ : تقديم نموذج مقترح لإنشاء مواقع لأقسام المكتبات والمعلومات العربية على الشبكة العنكبوتية.

تساؤلات الدراسة :

تطرح الدراسة عددًا من التساؤلات كما يلي :

1- هل هناك مواقع على الشبكة العنكبوتية لأقسام المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات في الدول العربية؟

2- ما أهمية وجود مواقع على الشبكة العنكبوتية لأقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي؟

3- ما الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال مواقع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي على الشبكة العنكبوتية؟

4- ما شروط ومواصفات مواقع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي على الشبكة العنكبوتية.

حدود الدراسة :

تتناول الدراسة الحالية مواقع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي على الشبكة العنكبوتية وتستخدم في ذلك أسلوب مسح وتصفح مواقع عدد من المدارس والأقسام المماثلة في عدد من الدول التي تم اختيارها نتيجة المداومة على تصفح المواقع لمدة تزيد على ستة شهور. كما تم الاستفادة من نتائج دراسة سابقة أجراها الباحث[2] اعتمدت أسلوب تصفح مواقع مدارس المكتبات والمعلومات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا للتعرف إلى تطورات تعليم المكتبات والمعلومات. ويخرج عن اهتمام هذه الدراسة إجراء مقارنات بين مواقع أقسام ومدارس المكتبات التي تم تصفحها، حيث إن الهدف الأساس لاستعراض تلك المواقع هو الخروج بمؤشرات ومعلومات عن خصائص ومكونات تلك المواقع والأدوار التربوية التي تسعى أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات إلى تحقيقها من خلال وجود مواقع لها على الإنترنت. وعليه فإن التصفح ليس شاملاً لكافة مواقع مدارس وأقسام المكتبات والمعلومات في تلك الدول ، بل على عينة مختارة عشوائيًا.

ولا تتناول الدراسة الحالية تفاصيل فنية عن طرق وأساليب إنشاء وتصميم المواقع على الإنترنت باعتبار أن ذلك يمثل مهمة

عادة ما يتم تكليف أحد الجهات الفنية المتخصصة بها.

وتركز هذه الدراسة فقط على المواصفات العامة وهو ما يمثل الأساس الذى تبنى عليه هذه الدراسة النموذج المقترح.

ولا تزعم الدراسة أن المواقع التى تم استعراضها فى الدول المختارة مثالية وتخلو من أى هفوات أو نواقص، كما لا تدعى الدراسة أن ما هو موجود فى تلك المواقع يمثل نموذجًا يجب الاقتداء به على علاته، وتقرر الدراسة على أنه قد تكون هناك مواقع لأقسام ومدارس مماثلة على الإنترنت لدول أخرى تتوافر فيها مواصفات مفيدة يجدر بدراسات أخرى الاطلاع عليها والاستفادة منها جنبًا إلى جنب مع نتائج هذه الدراسة.

وأخيرًا فإن الدراسة الحالية لا تتوقع أن يمثل النموذج المقترح لإنشاء مواقع لأقسام المكتبات والمعلومات فى العالم العربى خطة متكاملة وجاهزة للتطبيق الفورى بقدر ما يمثل أفكارًا ومقترحات قابلة للتداول والمناقشة وتطبيق ما يتفق وظروف كل مؤسسة تعليمية وإمكاناتها والأهداف التى تتوخى تحقيقها من خلال تلك المواقع.

منهج البحث :

يعد المنهج الوصفى هو المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم استخدامه كأساس للاستعراض المكثف للإنتاج الفكرى سواء منه المطبوع أو المنشور على الإنترنت، كما تضمن المنهج استعراض مئات الصفحات والمواقع الخاصة بأقسام ومدارس المكتبات والمعلومات فى عدد من الدول تم اختيارها وفقًا للمعلومات التى توفرت للباحث نتيجة الاطلاع على الإنتاج الفكرى الخاص بالمواقع التعليمية على الإنترنت، حيث تم التركيز على عدد من الدول المتقدمة،كما تم الاستفادة من نتائج دراسة سابقة للباحث تضمنت الاطلاع على مواقع مدارس المكتبات والمعلومات فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وقد بدأ الباحث قبل ذلك باستعراض مواقع أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات الدول العربية.

مبررات توافر موقع لقسم المكتبات والمعلومات :

فيما يلي تستعرض الدراسة المبررات التي تحتم توافر موقع لقسم المكتبات والمعلومات على الشبكة العنكبوتية:

1- إن استخدام الإنترنت أصبح ضرورة ملحة في الوسط الأكاديمي لما يوفره من مصادر وخدمات متنوعة تسهم في تعزيز وتطوير العملية التعليمية.

2- إن تخصص المكتبات والمعلومات يعنى بتدريس مصادر المعلومات الحديثة، وهي أحد مكونات الإنترنت ؛ فمن باب أولى أن يهتم القسم بهذا الجانب.

3- إن تنوع المعلومات وإستراتيجيات البحث المتعددة التي يتم توظيفها للوصول إلى المعلومات المطلوبة يعد أحد مجالات تخصص المكتبات والمعلومات ومن هنا فإن من الضروري أن يكون قسم المكتبات والمعلومات سباقًا في هذا الجانب.

4- إن التطورات العلمية المتلاحقة التي يشهدها تخصص المكتبات والمعلومات تتطلب من أقسام المكتبات والمعلومات في الدول العربية مواكبتها والتفاعل معها، وتعد الإنترنت أحد أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك.

5- إن معظم الجامعات لها مواقع على الإنترنت وعليه ، فإن وجود موقع لقسم المكتبات والمعلومات يعتبر أحد المظاهر المهمة التي تمثل مجازاة لاهتمام الجامعة من ناحية وإعتباره أحد مكونات الموقع الرئيس للجامعة من ناحية أخرى.

6- إن الجمهور المستهدف للموقع المقترح يتكون من الطلاب الذين يمثلون شريحة الشباب المتحفز، الذي يتميز بحرصه على مواكبة الجديد واستخدام الإنترنت بكثافة.

ح لؤب لهلك هب :

لا تتوافر أي دراسة علمية تتناول مواقع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي على الشبكة العنكبوتية، وقد كشفت الدراسة الحالية أن هناك نقصًا حادًا في الإنتاج الفكري الذي يتناول هذا الموضوع بالتحديد، ومن هنا فإن الفقرة التالية تناقش مساهمات بعض الباحثين في

المجالات ذات العلاقة وذلك بهدف التعرف إلى العناصر التي ينبغي مراعاتها عند تصميم أي موقع على الإنترنت. وقد حاولت الدراسة أن تكون الدراسات والمقالات قريبة إلى حد يمكن الاستفادة معها من الطروحات والتوصيات التي خرجت بها في هذه الدراسة.

هناك دراسة أمنية صادق[3] التي تناولت استخدام الإنترنت في العملية التعليمية من خلال المكتبات المدرسية العربية، حيث قامت بتصفح وتقييم أكثر من مئة موقع للمكتبات المدرسية في العالم، وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها : أن بناء موقع المدرسة العربية يحتاج إلى بنية تحتية من المواقع المختلفة ذات الصلة بالعملية التعليمية والتربوية كالنصوص الإلكترونية وأنواع البرامج المختلفة في شكلها الإلكتروني مثل : الموسوعات والأدلة التي يفتقر إليها العالم العربي .. وقررت الدراسة أن إنشاء موقع للمكتبة المدرسية العربية لا جدوى منه إذا تم على المستوى المنفرد دون وجود مواقع مكملة لأهدافه، ومن ضمن المقترحات التي تقدمت بها الدراسة اشتراك المعلمين في عملية إنشاء الموقع المقترح وبذلك يكون كل معلم مساهماً مساهمة إيجابية في توفير المادة العلمية للمستفيد من المكتبة المدرسية.

كما تناول الموسى[4] استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفعالية في التعليم ومن أهمها: البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، ومجموعات الأخبار. كما قدم خطة مقترحة لوضع مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية على الإنترنت، وقد حدد عددًا من المبررات لهذا المشروع من أهمها: التغير الاجتماعي وكثرة الملتحقين في التعليم وتلبية متطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى ثورة الاتصالات والانفجار المعرفي وتقنية المعلومات إلى جانب المبررات العلمية والبحثية المتمثلة في توصيات المنظمات التربوية والتجارب العالمية في تطوير المناهج عبر الإنترنت. ولخص الموسى متطلبات المشروع في المقومات المادية ومنها: الأجهزة وتصميم البرامج التربوية والدعم الفني والتدريب. كما قسم خطة المشروع

إلى مرحلتين تتمثل المرحلة الأولى في تشكيل لجنة متخصصة في المجال المعلوماتي لدراسة الواقع التربوي وتجارب الدول الأخرى ووضع الأسس الفلسفية النفسية والتكنولوجية للمنهج على الإنترنت .. بينما تتمثل المرحلة الثانية في تفريغ عشرة معلمين وعشر معلمات من تخصصات مختلفة لتدريبهم على أساسيات الإنترنت حتى يتمكنوا من المساهمة في تصميم المناهج واختبارها. وأشار الباحث إلى ضرورة عدم الربط بين دخول الإنترنت للمدارس والبدء بهذا المشروع، ذلك أن الإنترنت متوافرة في معظم البيوت ويمكن للطلاب الدخول إليها والاستفادة من البرنامج المقترح حتى وإن لم تتوافر الإنترنت في المدارس، وأبرز الباحث عددًا من المعوقات التي ينبغي أخذها في الحسبان ومنها: أن البنية التحتية بحاجة إلى رأس مال ضخم، بالإضافة إلى قلة البرامج التربوية باللغة العربية، وقلة عدد المتخصصين على مستوى الجامعات في مجال الإنترنت، إلى جانب المشكلات الفنية ومشكلات إتقان اللغة الإنجليزية.

ويتناول سالكفر[5] مساوئ التوسع في استخدام المواقع التعليمية على الإنترنت، ويورد عددًا من الأمثلة للبرامج الأكاديمية في ولاية هاواي الأمريكية التي تتيح الحصول على درجات علمية تتفاوت بين البكالوريوس والدكتوراه في مختلف التخصصات؛ مقابل رسوم تتراوح بين بضعة مئات وبضعة آلاف من الدولارات، وتمنح حسومات كبيرة في حال التسجيل للحصول على أكثر من درجة علمية. ويرى الباحث أن هناك توسعًا في توفير تلك البرامج دون توافر ضوابط أكاديمية صارمة على المحتوى التعليمي؛ لدرجة أن هناك مواقع لكليات تمنح درجة الدكتوراه في أقل من شهر مقابل رسوم معينة وهو ما يدل على استغلال بعض الجهات لأسماء كليات وتوظيف مواقعها على الإنترنت للكسب المادي على حساب المستوى العلمي .. الأمر الذي دفع السلطات المحلية أخيرًا إلى مراجعة أوضاع تلك الكليات، وقد تم إلغاء الكثير منها فعلاً.

أما تايلور[6] فقد أعد دراسة مسحية عن تعليم المكتبات والمعلومات عن بعد باستخدام الإنترنت وتناول الكورسات

المتوافرة حاليًا عن طريق الإنترنت، بالإضافة إلى الوضع الحالي لاحتياجات السوق من تلك الكورسات . وقد صنف الباحث الكورسات بين قصيرة تعتمد على التعليم الذاتي وبين كورسات تشكل برنامجًا متكاملاً لنيل درجة علمية . وتورد الدراسة أمثلة لبرامج المكتبات والمعلومات التي يتم توفيرها في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الإنترنت. وقد وجدت الدراسة صعوبة في حصر الأقسام العلمية التي توفر برامج التعليم عن بعد وذلك لتفاوت المصطلحات المستخدمة للدلالة على هذا النوع من البرامج ومن تلك المصطلحات التعليم الموزع، التعليم عن بعد، التعليم على الخط المباشر، الخ. وتناولت الدراسة خطة من ثلاث مراحل ، كما تورد مواصفات موقع قسم المكتبات والمعلومات على الإنترنت وتشترط إشراك أعضاء هيئة التدريس في تصميم الموقع المقترح والمساهمة في تحديثه تجنبًا لمعارضتهم لما يطرح على الموقع، كما حدث في جامعة كاليفورنيا – لوس أنجليس. وتشترط الدراسة تقييم الموقع بصفة دورية للتعرف إلى جوانب القوة والضعف فيه ومعالجة أوجه الخلل والعمل على تطويره باستمرار.

ويناقش كافزلي[7] ثلاثة مستويات من الكورسات على الإنترنت كما يلي : المستوى الأول ويختص بالكورسات التي توفر للطلاب المواد التعليمية ومفردات المادة والقراءات المطلوبة،كما توفر الروابط بالمواقع التعليمية الأخرى ذات الصلة .. بينما يختص المستوى الثاني بالكورسات التي توفر المواد التعليمية ومفردات المادة إلا أنها بالإضافة إلى ذلك تشترط تفاعل الطالب بطرق مختلفة منها : البريد الإلكتروني، ومجموعات الأخبار والاختبارات التي يتم عرضها على الموقع .. أما المستوى الثالث فيختص بتوفير المزايا السابقة بالإضافة إلى الاشتراك في أسلوب المحادثة عن طريق الفيديو Video Conferencing وتوظيف بيئة تعدد المستفيدين Multi User Dimentional Environment .

والتقييم الموقع ، فإن هناك سبعة معايير وفقًا لتونز[8] يمكن تطبيقها وتناول الجوانب الفنية وتصميم الصفحة والمحتوى

وإمكانية الوصول بسهولة والوسائل المستخدمة وخاصيتي التفاعل مع المتصفح والانسجام بين مكونات الموقع. وقد قسمت الدراسة كل معيار إلى مجموعة من النقاط التفصيلية على شكل تساؤلات يمكن لمن يضطلع بمهمة التقييم الإجابة عليها في أثناء عملية تقييم الموقع ومن ثم احتساب مجموع الدرجات التي حصل عليها ليتم الحكم على مدى نجاح أو فشل الموقع. وتتميز المعايير التي أوردتها الدراسة بالمرونة ، إذ يمكن توظيفها عند البدء في عملية تصميم الموقع للتأكد من توفيرها ، كما يمكن أن تستخدم في تقييم الموقع بعد مرور بعض الوقت على نشره على الإنترنت.

أما بارون[9] فقد تناول في دراسته الإمكانات التي يوفرها موقع الإنترنت لتعزيز وتطوير العملية التعليمية ، فإما أن يتم إتاحة خدمة الإنترنت للدارسين بالطريقة التقليدية وذلك بغرض الحصول على مصادر معلومات إضافية تعزز ما يتم تدريسه في الفصل ، وإما أن يتم توفير الكورسات عن طريق الإنترنت مباشرة دون الحاجة إلى الحضور إلى الفصل حيث يتم تصميم صفحات الموقع باستخدام لغة HTML أو في حالة الكورسات التي تتوافر فيها خاصية التفاعل المباشر باستخدام لغات JAVA ، Shockwave ، و Activex. وأوردت الدراسة أربعة نماذج للاستفادة من تقنية الإنترنت وهي :

1- البريد الإلكتروني.

2- موقع عضو هيئة التدريس متضمنًا المواد التعليمية للكورسات التي يتولى تدريسها.

3- استخدام أدوات معينة مثل Webcat و Topclass لتوفير خصائص الاتصال والحوار فيما بين الطلاب وبينهم وأعضاء هيئة التدريس.

4- بث المواد التعليمية للدارسين بنظام التعليم عن بعد.

وهناك دراسة مجيتوف وآخرين[10] التي تحلل ملاحظات الطلاب حول المواقع الأكاديمية على الإنترنت وتحديد العناصر الإيجابية والسلبية التي تشكل انطباعات الطلاب عن تلك المواقع وقد تم تحديد ٢١ موقعًا أكاديميًا لقياس

انطباعات الطلاب باستخدام الاستبانة التي تضمنت ٥ محاور رئيسة هي : المحتوى المعلوماتي، عنصر التشويق، وتصميم الموقع. وقد خلصت الدراسة إلى أن تلك المحاور جميعها تمثل عناصر مهمة في تكوين انطباعات الطلاب عن الموقع. كما وجدت الدراسة أن هناك أربعة أسباب ذكرها الطلاب لمعاودة تصفحهم للموقع الأكاديمي على الإنترنت وهي : الرغبة في التحويل إلى جامعة أخرى، البحث عن معلومات معينة لإشباع هواية،الرغبة في الاستمتاع ببعض المزايا الترفيهية التي يوفرها موقع معين، الحصول على معلومات لأداء واجب أو كتابة تقرير.

وتناولت دراسة برانج وآخرين[11] المواد التعليمية التي يتم توفيرها عن طريق الإنترنت للأغراض التدريسية ، موضحة مزايا توفير تلك المواد على الإنترنت والمتمثلة في التكلفة المنخفضة واتساع نطاق التوزيع والاستفادة منها إلا أن الدراسة تبرز الجوانب السلبية التي صاحبت هذا النشاط ومن أبرزها نشر معلومات غير دقيقة وغير محكمة وقديمة بسبب عدم توافر آلية واضحة لمراجعة المواد وتصحيحها وتنقيحها سواء قبل نشرها على الإنترنت أو بعد نشرها بهدف تحديثها. وقدمت الدراسة قائمة تتضمن مجموعة من النقاط التي يمكن الاستفادة منها من قبل أعضاء هيئة التدريس لتقييم مصادر المعلومات المتوافرة على الإنترنت ويمكن تلخيص تلك النقاط كما يلي : التأكد من مصداقية المعلومات ومدى توافر بيانات التوثيق، مدى ملاءمة المعلومات الجمهور المستهدف، مدى وضوح المعلومات وتنظيمها بطريقة مرتبة، مدى ملاءمة المعلومات للأهداف التي يتوخى تحقيقها، مدى جاهزية المعلومات للاستخدام والاستفادة منها، مدى قدرة المعلومات على تحفيز المتصفحين على زيادة المعرفة والاطلاع.

واقع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي :

يتناول الجزء التالي واقع أقسام المكتبات والمعلومات من حيث وجود مواقع لها على الإنترنت .. وقد استعرض الباحث قائمة الدول العربية في موقع ياهو yahoo - world wide colleges and

universities وكذلك مواقع أخرى يحتمل أن يجد فيها معلومات عن أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي ، مثل موقع اتحاد الجامعات العربية ، وموقع بيت الجامعات العربية موقع Ayna و Google و Cybranians بالإضافة إلى موقعي جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وقد تم الدخول إلى مواقع الجامعات في الدول العربية والتدرج في التصفح من موقع الجامعة إلى موقع الكلية المعنية ثم إلى قسم المكتبات والمعلومات وقد تم تسجيل الملاحظات التالية :

1- لا يوفر موقع جامعة الدول العربية أو موقع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إمكانية الوصول إلى أقسام المكتبات والمعلومات في الدول العربية.

2- يوفر موقع Cybranians قائمة بأقسام المكتبات والمعلومات في عدد من الدول ، إلا أن تلك القائمة غير مكتملة كما لا تعطي تفصيلات عن أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي.

3- أن هناك جامعات عديدة لا تزال مواقعها على الإنترنت تحت الإنشاء، كما أن هناك جامعات ليس لها أي وجود على أي من المواقع المذكورة أعلاه مثل كل من : ليبيا والجزائر وموريتانيا والعراق.

4- نتيجة لاختلاف انتماءات أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي؛ إذ تنتمي بعض الأقسام إلى كليات الآداب وبعضها الآخر إلى كليات العلوم الاجتماعية وبعضها الثالث إلى معاهد أو وزارات مستقلة ، فإن من الصعوبة بمكان تحديد وسيلة الوصول إلى مواقع تلك الأقسام على الإنترنت.

5- أن هناك بعض الجامعات توجد لها مواقع نشطة على الإنترنت وتتيح إمكانية الدخول إلى مواقع الكليات المعنية التي تشمل أقسام المكتبات والمعلومات ، إلا أن ما يؤخذ على مواقع تلك الكليات أنها غير نشطة.

6- أن بعض المواقع تكتفي بإدراج أسماء الأقسام العلمية التابعة للكلية المعنية ،

إلا أنه يتعذر الدخول إلى مواقع تلك الأقسام.

7- تتوافر في مواقع بعض الكليات التي تضم أقسام المكتبات والمعلومات عناصر الموقع النشط كما هو الحال في موقع كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس في عمان إلا أن موقع قسم المكتبات والمعلومات غير نشط وغير متفاعل، وكذلك الحال بالنسبة لكلية الإنسانيات بجامعة قطر.

8- تعاني بعض المواقع الخاصة بالجامعات أو الكليات في الدول العربية من مشكلات فنية سواء في الشكل أو التصميم أو المحتوى أو الروابط ، كما أن بعضها قد مضى عليه وقت طويل دون تحديث أو أنها تفتقر أصلاً إلى تاريخ آخر تحديث ، كما هو الحال في موقع جامعة الأخوين بالمغرب.

9- أن وجود موقع نشط لأي قسم من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية يتوقف على توافر عنصر أو أكثر من منسوبي القسم المهتمين بالإنترنت وهو ما يمكن ملاحظته في عدد محدد من المواقع ومنها قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب في جامعة القاهرة فرع بني سويف وقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالرياض اللذان يتميزان عن غيرهما بتنوع خدماتهما.

10- أن مواقع معظم أقسام المكتبات والمعلومات توفر معلومات ثابتة عبارة عن معلومات إدارية فقط تتمثل في العنوان وأرقام التليفونات والبريد الإلكتروني كما هو الحال في موقع قسم المكتبات والمعلومات التابع لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت .. بينما هناك مواقع تذكر أسماء أعضاء هيئة التدريس والرتبة العلمية ، كما هو الحال في قسم علم المكتبات والمعلوماتية التابع لكلية الآداب بجامعة الزرقاء الأردنية، وتكتفي أقسام أخرى بذكر نبذة تاريخية مقتضبة عن القسم ، كما هو الحال في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات التابع لكلية الآداب – جامعة أسيوط. أما موقع جامعة قار يونس، فإنه يتيح إمكانية الدخول إلى موقع كلية الآداب والتربية الذي يوفر

قائمة بأقسام الكلية ومنها قسم المكتبات والمعلومات دون ذكر أي بيانات تفصيلية أخرى.

11- يلاحظ أن هناك تفاوتًا بين جامعة وأخرى في الدولة الواحدة من حيث توفر المعلومات في مواقع الجامعة أو الكلية أو قسم المكتبات والمعلومات كما هو الحال بالنسبة لجامعتي الملك عبدالعزيز بجدة والملك سعود بالرياض، إذ لا تتوافر أي بيانات عن قسم المكتبات والمعلومات في الحالة الأولى .. بينما تتوافر بيانات عن أعضاء هيئة التدريس وعناوينهم الإلكترونية بالإضافة إلى أهداف القسم في الحالة الثانية.

12- لا يتيح أيٌ من مواقع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي خاصية توفير المواد التعليمية على الإنترنت أو برامج التعليم عن بعد أو التعليم المستمر، ويستثنى من ذلك قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع بني سويف الذي يوفر بعض المواد التعليمية من خلال إتاحة روابط عديدة للجمعيات والاتحادات المهنية ودور النشر والمطابع وعناوين أعضاء هيئة التدريس الإلكترونية ، الخ.

13- أن الصورة التي خرجت بها الدراسة الحالية عن أوضاع أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي فيما يخص تواجدها على الإنترنت صورة قاتمة، إذ لا يمكن اعتبار أي موقع من مواقع أقسام المكتبات والمعلومات تفاعليًا ونشطًا ناهيك عن الأقسام التي لا يوجد لها أي تمثيل على الإنترنت مطلقًا، مما يؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات وخطوات عملية سريعة لملاحقة التطورات العلمية المتسارعة.

الخطة المقترحة لإنشاء موقع قسم المكتبات والمعلومات :

تركز الخطة التي تقترحها هذه الدراسة على إنشاء مواقع نشطة لأقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي على شبكة الإنترنت يشتمل على كافة المقومات التي يمكن من خلالها تقديم خدمات تعليمية متنوعة ومتميزة للدارسين بالإضافة إلى فتح آفاق جديدة للتعاون فيما بين أقسام المكتبات والمعلومات في الدول العربية

وبينها وبين مثيلاتها في العالم، إلى جانب المؤسسات والهيئات والمنظمات ذات الصلة بالمعلوماتية في محاولة لتطوير تعليم المكتبات والمعلومات وتمكينه من مجاراة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم.

ويناقش الجزء التالي من الدراسة مكونات الخطة المقترحة.

خطوات إنشاء موقع قسم المكتبات والمعلومات :

فيما يلي الخطوات التي تقترح الدراسة الحالية الأخذ بها عند التخطيط لإنشاء موقع لأقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي على الشبكة العنكبوتية :

*نجي : ينبغي تحديد الأهداف التي يتوخى قسم المكتبات والمعلومات تحقيقها من خلال موقعه على الشبكة العنكبوتية، وتمثل هذه الخطوة الأساس الذي يتم بموجبه تحديد الموضوعات، وكذلك الخدمات التي ينبغي أن يشملها الموقع، ويلاحظ أنه ليس من الضروري أن تكون الموضوعات والخدمات التي يشملها الموقع عند تأسيسه، شاملة، إذ من الممكن تطوير الموقع وإضافة موضوعات وخدمات جديدة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويقترح أن يتم تشكيل مجموعة عمل يمثل فيها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كأعضاء رئيسيين.

وتمثل العناصر التالية أهدافًا مقترحة يمكن تحقيقها من خلال إيجاد موقع نشط لقسم المكتبات والمعلومات:

1- تنمية وعي الطلاب وتمكينهم من معايشة أسباب ومعطيات العولمة.

2- تحقيق فكرة التعليم المستمر وكذلك فكرة التعليم عن بعد.

3- تطوير أساليب التدريس وجعل العملية التعليمية جذابة ومحببة إلى النفس.

4- التواصل فيما بين إدارة القسم والطلاب وكذلك التواصل فيما بين الأساتذة وبينهم وبين الطلاب.

5- تواصل أقسام المكتبات والمعلومات فيما بينها سواء في القطر الواحد أو في العالم العربي بصفة عامة من ناحية ، وتواصلها مع الجمعيات المهنية والمكتبات الوطنية وغيرها من ناحية أخرى.

6- ربط العملية التعليمية بالتطورات التي تشهدها قطاعات الدولة الأخرى سواء العامة أو الخاصة.

7- مواكبة التطورات التي يشهدها مجال المكتبات والمعلومات.

ثانياً : ينبغي تحديد الجمهور الذي تستهدفه مواقع أقسام المكتبات والمعلومات ويقترح أن يتم تحديد مجموعات المستفيدين في الفئات التالية :

1- طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس الدارسون بنظام : انتظام، انتساب، تفرغ كلي، تفرغ جزئي.

2- طلاب وطالبات الدراسات العليا.

3- أعضاء هيئة التدريس في القسم.

4- الخريجون من القسم.

5- الراغبون في مواصلة التعليم.

6- العائدون إلى التعليم ممن سبق لهم التخرج قبل عدة سنوات.

7- الدارسون عن بعد.

8- طلاب وأعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات داخل الدولة أو الوطن العربي بصفة عامة.

9- الهيئات والمؤسسات العلمية والمهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ومراكز الأبحاث والدراسات بصفة عامة.

10- المكتبات ومراكز المعلومات بكافة أنواعها.

11- جميع المهتمين والدارسين والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات.

إن إخضاع هذا الأمر للدراسة العلمية لتحديد الفئات المتوقعة كجمهور مستهدف للموقع بهدف التعرف إلى خصائص وصفات المتصفحين يعتبر نقطة انطلاق سواء في عملية التصميم أو تحديد المكونات أو توفير الخدمات من خلال الموقع.

كما أن التعرف إلى الجمهور المستهدف يجب أن يشمل كذلك تصنيف المتصفحين إلى متصفحين دائمين أو أساسيين مثل الطلاب، ومتصفحين موسميين أو مؤقتين أو طارئين أي الذين يتصفحون الموقع مرة واحدة أو بين حين وآخر.

ْؤلهؤ : تحديد المحتوى الموضوعي للمواد التي يتكون منها الموقع ويمكن في هذا الصدد الاستعانة بأدوات تحليل النظم مثل خرائط التدفق Flowcharts وجداول القرارات Decision Tables لتوضيح تسلسل عرض المعلومات وتفريعاتها.

دإّيؤ : جمع البيانات التي تغذي الموضوعات الرئيسية والفرعية التي يغطيها الموقع ويمكن أن تتراوح البيانات بين النص، الصورة، الرسم، والصوت . وتتطلب هذه الخطوة مراجعة كافة المطبوعات والتقارير المتوافرة والنظر في إمكانية تحويل بعضها إلى رسوم، صور أو أصوات، بالإضافة إلى تحرير معلومات جديدة تتفق مع طبيعة ومتطلبات موقع القسم على الإنترنت.

ْؤظيئؤ : تحويل البيانات التي يتم جمعها وإعدادها كما هو موضح في رابعًا أعلاه إلى صيغة مقبولة لشبكة الإنترنت، ويمكن أن يتم مسح الصور وتخزينها في صيغة مجموعة الصور المجمعة الخبيرة Joint Photographic Experts Group (JPEG). أما الرسوم فيمكن مسحها وتخزينها في صيغة تبادل الرسوم Graphical Interchange Formats (MSR)، أما الأصوات فيمكن تخزينها باستخدام مسجل الأصوات الخاص بمايكروسوفت Microsoft Sound Recording (MSR)[12].

لؤحىلؤ : تنظيم كافة البيانات بمختلف أشكالها باستخدام لغة معينة مثل : Hyper Text mark-up Language (HTML) أو Java script أو Java applets .

لؤّيصؤ : إجراء اختبارات وتجارب عديدة للدخول على كافة المميزات التي شملها تصميم الموقع للتأكد من فعاليتها وقابليتها للبحث.

ْؤظهؤ : القيام بنشر الموقع على الإنترنت ويتضمن ذلك تسجيل الموقع.

ويلاحظ أن الخطوات السابقة يمكن أن يقوم بها القسم بجهود ذاتية متى ما توافرت الخبرات الفنية اللازمة، كما يمكن إسناد هذه المهمة إلى بعض المكاتب أو المؤسسات المتخصصة في تصميم ونشر المواقع ؛ إلا أن ذلك لا يعفي القسم من الاضطلاع بدور أساس في تحديد الأهداف

والموضوعات، وكذلك المواد التي يتكون منها الموقع.

مما تجدر ملاحظته هو ضرورة إعطاء الموقع أسماءً علمية بحيث يمكن الدخول عليه بعدة طرق منها:

1- الدخول مباشرة باسم القسم.

2- الدخول من خلال موقع الكلية.

3- الدخول من خلال موقع الجامعة.

4- الدخول من خلال مواقع الجمعيات المهنية ومراكز المعلومات المتخصصة.

شروط عامة لإنشاء موقع قسم المكتبات والمعلومات على الشبكة العنكبوتية:

1- تمثل العناصر التالية شروطًا عامة ينبغي مراعاتها عند إنشاء موقع قسم المكتبات والمعلومات في العالم العربي على الشبكة العنكبوتية :

1- مراعاة استخدام لغة عربية سليمة منقحة من الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعية.

2- إشراك أعضاء هيئة التدريس في عملية تصميم وتحديث موقع القسم باعتباره أمرًا مهمًا يضمن عدم المقاومة كما يساعد على مشاركتهم في تطويره وتحديثه، كذلك إشراك الطلاب ونخبة من الخريجين العاملين في مؤسسات يوجد لها مواقع على الإنترنت.

3- تحديد فترات زمنية ثابتة لتحديث الموقع على أن يظهر تاريخ آخر تحديث على الشاشة الرئيسية، وينبغي أن يكون التحديث حقيقيًا ويتمثل في الإضافات والتعديلات التي تتم سواء على محتوى المادة الدراسية أو القراءات أو الجدول الدراسي، أو النشاطات العلمية لأعضاء هيئة التدريس .. الخ.

4- يمكن أن يكون التحديث عامًا وشاملاً لكامل الموقع أو أن يتم إضافة تاريخ تحديث جزء أو صفحة بعينها.

5- التركيز بشكل رئيسي على المحتوى العلمي والخبرات التعليمية للدارسين.

6- تحليل المحتوى بواسطة مصممي البرامج التعليمية واستخدام تقنيات نظم التعليم Instructional Systems Technology_IST وذلك باستخدام أدوات التحليل ومنها خرائط التدفق لتحديد التدرج في التعليم وذلك لكل صفحة أو شاشة.

7- مراعاة توافر الألفة User-Friendly والذي يتمثل في سهولة التعلم، سهولة الاستخدام، سهولة تذكر الوظائف والمفاتيح الخاصة بالموقع، والعمل على إخفاء عنصر التشويق.

8- إجراء دراسات مسحية باستخدام مختلف الوسائل مثل الاستبيان والمقابلة، سواء على النمط التقليدي أو عن طريق الموقع نفسه مع ملاحظة أن نشر الاستبيان على الموقع يقصر المستجوبين على الذين يتصفحون الموقع بينما الوسيلة التقليدية ربما تساعد على معرفة آراء وتطلعات غير المتصفحين للموقع كذلك. ومما ينبغي أن تشمله دراسات المتصفحين التعرف إلى انطباعات المتصفحين وغيرهم عن الموقع ومدى تلبية الموقع لاحتياجاتهم.

9- إخضاع دراسات المتصفحين للموقع إلى المنهج العلمي، وذلك باستخدام أحد مناهج البحث المعروفة كالمنهج التجريبي ووضع فروض البحث والعمل على اختبارها لقياس اتجاهات عينة عشوائية من المتصفحين. ويلاحظ أن معظم المؤسسات لا تتبع هذه الطريقة وتكتفي بمسح آراء المتصفحين حول تفاعلهم مع الموقع وملاحظاتهم لتطويره.

إن أحد الطرق الملائمة لتقييم الموقع هو طلب تصنيف كل صفحة من صفحات الموقع وفقًا لمعيار معين يتدرج من 1-5 مثلاً وبهذه الطريقة يمكن معرفة أوجه القوة أو الضعف من وجهة نظر المتصفحين[13].

10- العمل على تشجيع التأليف على شبكة الإنترنت وجعل الدراسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا جزءاً أساسيًا من موقع القسم.

11- يجب أن تتوافر مقومات البنية الأساسية والتي ينبغي أن تسبق بناء موقع قسم المكتبات والمعلومات مثل موقع الجامعة، موقع الكلية، موقع المكتبة المركزية، موقع جمعية المكتبات ... الخ، إذ لا جدوى لوجود موقع للقسم دون أن تتوافر مواقع تعمل على تغذيته، وتشكل البنية التحتية له[14].

12- تحديد الجهة المسئولة عن إدارة الموقع هل هي إدارة الحاسب؟ هل هي إدارة الكلية؟ أو هل هي القسم نفسه؟

13- ينبغي أن لا تزيد المدة اللازمة للتحميل عن خمس ثوان في المعدل إذ أن المتصفح يبدأ بالشعور بالملل عند زيادة المدة.

14- يجب أن يكون الموقع متوافقًا مع برامج التصفح الرئيسية Browsers مثل Internet Explorer, Netscape Konqueror Opera.

15- يجب أن تتحقق التوافقية Compatibility بين أجزاء الموقع وكذلك الإصدارات المختلفة لنفس الـ Browser.

16- العمل على توفير خاصية إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني لمسؤول الموقع Web master .

17- العمل على توفير نماذج إلكترونية جاهزة forms-e يمكن تعبئتها من قبل المتصفح لتلقي التغذية الراجعة Feedback .

18- توفير خاصية التحكم وذلك عند إضافة إمكانات الصوت (محاضرة مثلاً) بحيث يكون ممكنًا قفل، تخفيض، أو رفع الصوت .. الخ.

19- توفير خاصية المؤتمرات والمحادثات عبر الإنترنت.

Net Conferences, Net Chatting لخدمة الأغراض التعليمية.

20- توفير قائمة تفصيلية بمنسوبي القسم أو هيكل تنظيمي بالإضافة إلى خارطة توضح موقع القسم.

21- يجب أن تشتمل المعلومات الأساسية على الصفحة الرئيسية للموقع على أرقام الهواتف، الفاكسات، البريد الإلكتروني، عنوان المراسلة (صندوق البريد، المدينة، الدولة، الرمز البريدي اسم وعنوان مسئول الموقع Web master .. الخ.

22- مراعاة ملاءمة الموقع لعدد كبير من المتصفحين سواء كانوا دارسين أو أعضاء هيئة تدريس أو باحثين، ومن هذا المنطلق يجب اختيار اللغة والمصطلحات الملائمة التي يسهل معها تصفح الموقع بعيدًا عن التعقيدات.

23- تحديد اللغة/ اللغات الأخرى التي يمكن بها استعراض الموقع أو أجزاء منه إلى جانب اللغة العربية، وفي هذه الحالة يجب أن يجد المتصفح هذه المعلومة بشكل واضح إما على الشاشة الرئيسية أو

الشاشة الخاصة بالصفحات أو الأجزاء التي تتوافر بها تلك الإمكانية.

24- يجب أن يتضمن الموقع إشارة عن حجم ونوع الملف الخاص بموضوع معين (مقالة مثلاً) باعتبار أن مثل هذه المعلومة مهمة للمتصفح يحتاجها قبل اتخاذ قرار بإنزال download المادة المرغوبة.

25- في حالة اشتمال الموقع على أجزاء تنشر بصفة دورية ويتم تحديثها على سبيل المثال الأبحاث الجارية لأعضاء هيئة التدريس في القسم ففي هذه الحالة قد يرى القسم إضافة المواد التي يتم تحديثها ضمن أرشيف الموقع يمكن للمتصفحين المهتمين الرجوع إليها مع الأخذ في الاعتبار أن ذلك يعني الحاجة إلى المزيد من المساحات التخزينية.

26- ينبغي مراعاة توثيق المصادر التي يتم جلبها إلى الموقع سواء كانت عبارة عن أدلة أو نصوص مقالات .. الخ. كما ينبغي توفير البيانات البيليوجرافية كاملة عند إيراد المقالات والدراسات أو نشر مستخلصات عنها بحيث يمكن الرجوع إليها[17].

تصميم الصفحة :

يجب أن تتحقق في تصميم الصفحة الشروط التالية :

1- تحديد موقع قائمة المحتويات ويفضل أن تكون الجزء الأيمن أو الأعلى من الشاشة.

2- تحديد موقع شريط الأدوات Tools bar ويفضل أن يكون أعلى وأسفل الشاشة.

3- يجب أن تتوافر مساحة لعرض المحتويات، شريط القائمة، قائمة المحتويات، الخ.

4- استخدام الألوان الجذابة المريحة مع ضرورة مراعاة انسجامها وعدم اختلاف الألوان من شاشة إلى أخرى للمحافظة على هوية الموقع.

5- يجب تناسق الألوان بين الخلفية والواجهة الأمامية، كما يجب تناسق الألوان التي تظهر بها القائمة وشريط الأدوات وقائمة المحتويات، الخ[15].

6- استخدام animation والفيديو كأدلة للمتصفح متى كان ذلك ممكنًا والعمل على تجنب استخدام أسلوب Looping Animation وذلك لمنع إزباك المتصفح.

7- العمل على تحقيق فكرة ثبات مخطط الصفحة page Layout من جزء إلى جزء دون الحاجة إلى تغيير ذلك المخطط.

8- يجب أن يكون هناك تناغم عام بين مخططات كافة الصفحات والأقسام التي يتكون منها الموقع.

9- ينطبق نفس المبدأ السابق على النص حيث ينبغي توافر التناغم التام بين مختلف الصفحات والأقسام التي يتكون منها الموقع من حيث نوع وحجم البنط والألوان بدلاً من التحول الفجائي أو ظهور صفحة أو جزء بشكل نشاز.

10- التأكد من استخدام نمط موحد وأدوات الإبحار Navigation في كافة الأقسام مثل القوائم، المفاتيح، الروابط، الرسوم.

11- ينبغي تقليل الاعتماد على خاصيتي الصوت والصورة كلما أمكن ذلك ، لأن كل صورة يتم نقلها منفردة من كمبيوتر بعيد ويتفاوت الزمن الذي تستغرقه هذه العملية حسب نوع الاتصال وحجم المرور على الخط[16].

12- ينبغي تجنب استخدام رسوم وصور مختلفة في كل صفحة/ شاشة؛ لأن ذلك يعني وقتًا طويلاً للتحميل، الحل الأمثل هو تثبيت الصورة بحيث تظهر في كل الصفحات أو في عدد من الصفحات المتتالية أو التي تختص بموضوع معين[18].

13- يجب أن تكون اللغة والكلمات والمصطلحات ملائمة وتتفق مع مستويات الطلاب في مختلف المراحل دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا، الخ.

14- استخدام البنط الغامق Bold Fonts عند الضرورة للتوضيح، واستخدام بنط ملائم لا يقل عن 12 لتسهيل القراءة.

15- أن تكون الفقرات مختصرة لا تزيد على 4-6 جمل في كل فقرة مع مراعاة استخدام العناوين والعناوين الفرعية بشكل واضح يدل على الفقرات.

16- ينبغي أن يكون الفصل واضحًا ومحددًا بين المحتوى المعلوماتي وبين المحتوى الخاص بالآراء والتعليقات.

خدمات موقع قسم المكتبات والمعلومات :

يمكن أن يتيح موقع قسم المكتبات والمعلومات على الشبكة العنكبوتية

خدمات عديدة - كما سيأتي لاحقًا - مع الأخذ في الاعتبار تحقيق الفوائد التالية :

1- إمكانية تنظيم دورات التعليم عن بعد.

2- ملاءمة الموعد للدارسين وعدم التقيد بمواعيد ومكان محدد للمحاضرات.

3- الاستفادة من العنوان الإلكتروني لتلقي الاستفسارات وإعداد الردود.

4- وضع نماذج من أسئلة الاختبارات وحلولها.

5- الاطلاع على قائمة القراءات والمواقع التي ينصح بتصفحها للإعداد للاختبارات.

6- تحقيق فكرة التعليم المستمر.

7- إضفاء الحيوية والنشاط والتفاعل على العملية التعليمية.

8- فتح آفاق جديدة أمام الطلاب للاطلاع على تجارب الآخرين سواء داخل القطر أو على المستوى الإقليمي أو الدولي.

9- تطوير مهارات التعليم والاستزادة من المعرفة.

10- تطوير مهارات استخدام الكمبيوتر.

11- تحسين صورة القسم في الوسط الأكاديمي وفي المجتمع عمومًا.

12- إمكانية تقديم خدمات متنوعة لعدد كبير من الدارسين وغيرهم خارج إطار الحرم الجامعي.

13- قيام تعاون بناء مع أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات سواء داخل الدولة أو خارجها وتسهيل تبادل المعلومات بما يعود على العملية التعليمية بالنفع والفائدة .

14- إقامة وتعزيز العلاقات المهنية بين أعضاء هيئة التدريس في القسم العلمي وفي مختلف أقسام المكتبات والمعلومات سواء على مستوى الدولة أو في العالم العربي بصفة عامة.

15- تأهيل الخريجين للعمل في بيئة المعلومات التي يمثل الإنترنت أحد أهم مكوناتها.

16- تفعيل الأهداف التي خصصت من أجلها الساعات المكتبية لعضو هيئة التدريس والتي لم تحقق أهدافها في النمط التقليدي.

وفيما يلي نماذج من الخدمات التي يمكن تقديمها من خلال موقع القسم على الشبكة العنكبوتية:

★- لإلكخفلأ إلاطهلخزهه **Electronic Mail** :

يعد البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت شيوعًا كما يعد من أكثرها سهولة، وفي الوسط التعليمي يؤدي البريد الإلكتروني دورًا مهمًا في تقريب المسافات وتعزيز الصلات وقيام حوارات هادفة بناءة سواء فيما بين الطلاب أو فيما بينهم وأساتذتهم ، أو رئيس القسم أو الهيئة الإدارية، وذلك بهدف تبادل المعلومات وتوجيه الاستفسارات، وهناك بعض الدول التي اعتمدت البريد الإلكتروني وسيلة اتصال رسمية مثل أمريكا واليابان، ومن بين أهم استخدامات البريد الإلكتروني ما يلي :

1- توجيه الأسئلة وتلقي الإجابات عليها.

2- تبادل المعلومات فيما يتعلق بأداء الواجبات أو الاستكار للاختبارات.

3- تحديد مواعيد بين الطالب وعضو هيئة التدريس للإجابة على أسئلة الطالب أو لمناقشة ما يستعصي عليه فهمه.

4- تشجيع تبادل المعلومات بين مجموعات العمل لتنفيذ مشاريع الأبحاث وكذلك للقيام بالدراسات الميدانية.

مزايا استخدام البريد الإلكتروني:

يحقق استخدام البريد الإلكتروني مزايا عديدة من أهمها:

1- توفير الوقت اللازم للاتصال حيث إن إرسال الرسالة يستغرق ثواني معدودة.

2- إمكانية إرسال رسالة واحدة إلى عدد لا محدود من الأشخاص.

3- إمكانية قراءة الرسالة للرد عليها في الأوقات التي يراها المستفيد ملائمة.

4- إلغاء الحواجز بين عضو هيئة التدريس والطلاب.

5- إمكانية ربط ملفات عديدة بالبريد الإلكتروني سواء على شكل صورة، رسم، فيديو، .. الخ.

6- إمكانية فرز الرسائل حسب مواعيد وصولها.

7- إمكانية إعادة توجيه الرسالة إلى أشخاص آخرين أو الاستفادة من الرسالة أو أجزاء منها بطرق متعددة.

8- إمكانية الرد على الرسائل الواردة دون الحاجة إلى كتابة مقدمات أو إعادة كتابة عناوين الأشخاص الذين وردت منهم الرسائل حيث ذلك يتم تلقائيًا.

ئ-سؤي ضئ ؤلكخفلأ **Mailing List** :

تتكون قائمة البريد من عدة عناوين يتم تحويل جميع الرسائل إليها في عملية واحدة، وتعتبر هذه القوائم مفيدة لتحديد اهتمامات الأشخاص ومن ثم إرسال المواد التي تقع في دائرة اهتماماتهم، وبذلك يتحقق التواصل وتنمو المعرفة بين كافة المستفيدين، كما أن تلك القوائم تساعد المؤسسات المهتمة بالتخصصات الموضوعية على معرفة المهتمين بنشاطاتها ومن ثم إرسال التقارير والمواد الإعلامية إليهم بصفة دورية، ويساعد وجود القائمة البريدية على تحقيق أهداف الإحاطة الجارية التقليدية التي تعتبر أحد أهم النشاطات المكتبية ولكن بصورة جديدة وفي مدة زمنية وجيزة.

وفيما يلي المجالات التي يمكن استخدام القوائم البريدية فيها:

1- توزيع التعاميم الإدارية وتوفير الكثير من الجهد والوقت المستنفذين في عمليات التصوير وإجراءات الصادر والوارد.

2- الإحاطة بالندوات والمؤتمرات العلمية في مجال التخصص في وقت قياسي.

3- تشجيع الطلاب على الاشتراك في قوائم بريدية تتفق مع تخصصاتهم الموضوعية.

4- إيجاد قوائم بأسماء الطلاب المسجلين في المادة الدراسية بحيث يمكن لعضو هيئة التدريس إرسال الواجبات والتعليمات إليهم.

5- الحد من ظاهرة الملصقات عن المناسبات العلمية على الجدران، وكذلك من ظاهرة بقاء الملصق لمدد طويلة بعد انتهاء المناسبة.

6- المساعدة على المحافظة على الجدران نظيفة وعدم تشويهها بالملصقات التي يصعب أحيانًا إزالتها بسبب المواد المستخدمة في عملية اللزق.

7- إمكانية ربط القوائم وفقًا للتخصصات ومجالات الاهتمام بالمؤسسات العامة مثل جمعية المكتبات، المكتبة الوطنية .. الخ.

8- تشجيع تبادل المعلومات بين أقسام المكتبات والمعلومات في القطر الواحد أو في الأقطار العربية، وعلى المستوى العالمي.

9- المساعدة في فهم أفضل للثقافات العالمية وتشجيع قيام تعاون مهني علمي وتضييق الفجوات بين المختصين.

ت- ظ نفمجؤب إ . كؤد **News Groups** :

تمثل هذه الخدمة من خدمات الإنترنت نافذة لتبادل المعلومات ووضع الإعلانات التي يرغب الأشخاص أو المؤسسات من خلالها إلى إيصال رسائل عامة إلى كافة المتصفحين المهتمين، وتختلف هذه الخدمة عن خدمة قوائم البريد في أن الأخيرة تعنى بتوجيه رسائل إلى جمهور محدد من المتصفحين، بينما مجموعات الأخبار وتسمى أحيانًا لوحات الإعلان Bulletin Board تضع الإعلان بحيث يكون متاحًا لمن يرغب الاطلاع عليه.

وتتيح هذه الخدمة إمكانية فتح حوار مباشر من خلال مجموعات أو غرف الحوار Chat Room وهو أمر غير متاح في خدمة القوائم البريدية.

ومن أهم المجالات التي يمكن استخدام مجموعات الأخبار فيها :

1- إمكانية إجراء حوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وفيما بين الطلاب أنفسهم.

2- إمكانية وضع منتديات عامة وتقسيمها حسب مجالات الاهتمام مثل منتدى التعليم، ومنتدى شبكات المعلومات، ومنتدى الخدمة المكتبية، ومنتدى الإنترنت .. الخ.

3- قياس آراء الطلاب حول موضوع معين من خلال الاطلاع على تعليقاتهم.

4- تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة وحفزهم على المشاركة والإدلاء بآرائهم والتخلص من الجمود الذي يكتنف التعليم التقليدي الذي يعتمد على اتجاه واحد من المدرس إلى الطلاب.

5- إمكانية إيجاد مجموعة صغيرة متخصصة ضمن المجموعة العامة واستخدام خدمة ما يسمى Wisper .

توصيات الدراسة :

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها فإن الدراسة تطرح التوصيات العامة التالية :

1- الاهتمام بالبنية التحتية المتمثلة في إيجاد مواقع نشطة للمؤسسات ذات العلاقة بتعليم المكتبات والمعلومات في العالم العربي مثل مواقع الجامعات، المكتبات الوطنية، جمعيات المكتبات، ومراكز المعلومات المتخصصة إلى جانب مواقع الهيئات والمؤسسات الدولية والإقليمية ذات العلاقة مثل جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الخ.

2- ينبغي على حكومات الدول العربية الإسراع في تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية بمعنى تقديم الخدمات العامة بشكل إلكتروني عبر شبكات مترابطة تكون متاحة للأفراد والجهات المستفيدة سواء عبر الإنترنت أو الإنترانت ومن أهم تلك الجهات المؤسسات التعليمية ومن بينها أقسام المكتبات والمعلومات.

3- ضرورة إعادة النظر بشكل جذري في أسعار تقديم خدمات الإنترنت وكذلك بطء تلك الخدمات ، مما يعيق تطبيق التعليم الإلكتروني، ويتطلب ذلك القيام بدراسات شاملة لتطوير أساليب وإدارة خدمات الإنترنت والعمل على إعادة هيكلتها وتحسين أدائها وتقليل تكلفتها من أجل تشجيع وزيادة انتشارها على مستوى العالم العربي.

4- زيادة الاهتمام بالمواصفات والمقاييس العربية لحل إشكالات التصفح باللغة العربية والعمل على تحديث شفرات الحروف العربية المستخدمة في المواقع.

5- ضرورة اضطلاع المكتبات الوطنية وجمعيات المكتبات في الدول العربية بواجباتها ومسئولياتها تجاه تطوير مهنة المكتبات والمعلومات والمساهمة بفعالية في تقديم الدعم التقني لأقسام المكتبات والمعلومات لإنشاء مواقع نشطة لها على الإنترنت.

6- ضرورة تبني المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليسكو) دراسات علمية وعقد مؤتمرات متخصصة في مجال الإنترنت وتوظيفها لخدمة أغراض تعليم المكتبات والمعلومات.

7- قيام أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي بمراجعات دورية للمناهج الدراسية وطرق وأساليب التدريس بغية تطويرها والأخذ بأسباب التحديث والتجديد والاتصال بمثيلاتها في دول العالم المتقدم.

8- الاهتمام الشديد بتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات حتى يمكنهم الاضطلاع بأدوارهم الجديدة المتمثلة في توجيه الطلاب وتنمية التفكير الاستقلالي لديهم وذلك من خلال التقنيات الحديثة التي تركز على مهارات التحليل والتفكير المنظم.

9- يجب أن لا تكتفي أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي فقط بإنشاء مواقع لها يصل إليها الدارسون والمهتمون ، بل يجب أن يكون هاجس تلك المواقع تقديم الخدمات المناسبة وبالكيفية الملائمة وفي الوقت المحدد.

10- تشكيل فرق عمل في كل قسم من أقسام المكتبات والمعلومات يعهد إليها الاطلاع على تقييم مواقع أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات في الدول الأخرى والاتصال بالمؤسسات ذات العلاقة بتصميم ونشر مواقع الإنترنت والخروج بخطط مفصلة تطرح للنقاش مع كافة أعضاء هيئة التدريس والطلاب تمهيدًا لإيجاد المواقع المقترحة لتلك الأقسام على الإنترنت.

المـراجع

1- Mechitov, Alexander; Moshkovich, Helen; and Underwood, Sharon. "Comparative Analysis of Academic Web Sites", Education, v. 121, issue 4, summer 2001, pp652-662, http : // Search. epnet. Com/ direct. Sap? An=5016728 & db=afh.

2- حافظ، عبدالرشيد بن عبدالعزيز "حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات" حدإ لؤب جخ لمئ خه

إخ عكوب نجغق إخصغمظوب، مجة8، ع2، مايو 2003م، ص12-51.

3- صادق، أمنية مصطفى "إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت" إلي خوغوب إخ لأفمئ خه إخ عكوب نإخصغمظوب، مجة6، ع11، يناير 1999م، ص103-120.

4- الموسى، عبدالله. محاضرة بعنوان إ ا ل يلأإك ّلأظوب إلي ّ ؤق خه إلاعلخعـ ا ّطصؤظلئ خه لظلصغلق، إدارة تعليم الرياض في 1421/8/17هـ.

5- Salkever, Alex. "Looking at Colleges on the Web? Let the Buyer Beware" **Christian Science Monitor** v.91, issue 69, 3/8/99, http: // search. epent. Com/ direct. Asp? An=1604959 & db=afh.

6- Tyler, Alyson. "A Survey of Distance Learning and Information Sciences Delivered Via the Internet". **Education for Information**. V. 19, issue 1, 2001, pp. pp. 47-59, http : // search. epnet. Com/ direct. Asp? An=5031822 &db=afh.

7- Caverly, David and MacDonald, Lucy, "Techtalk: Designing Online Developmental Education Courses". **Journal of Developmental Education**. V. 23. issue 1, Fall 99, pp36-37, http: //search. epnet. Com/ direct. Asp? An=2256679 & db=afh.

8- Turner, Steven. "The Hep Test for Grading Web Site Usability" **Computers in Libraries**. V. 22, search. epnet. Com/ direct. Asp? An=7685721 & db=afh.

9- Barron, Ann "Designing Web-based Training" **British Journal of Educational Technology**. V. 29, issue 4, Oct 98. pp155-170, http : // search. epnet. Com/ direct. Asp? An=3251738 & db=afh.

10- Mechitov., op., cit.

11- Brang, Robert; Kim, Dohun; Lynne. "Online Educational Materials for Use in Instruction" **Teacher Librarian** v. 28, issue 1, Sep 2000, pp. 21-23, http: // search. epnet. Com / direct. Adp? An=3686662 & db=afh.

Adagbasa, Nosakhare "Website Design -12 on Some Aspects of a Peoples Culture : The Binis of Edo State, Nigeria". **African Journal of Library, Archives & Information Science**, v. 12, no2, oct 2002, pp133-43.

Ficher, D. and Cervone. F. "Documents -13 Data, Information Retrieval & XML" **ONLINE**. V. 24, no6, 2000, pp30-36.

-14 صادق ، مرجع سابق.

Barron, op. cit. -15

Barron, op. cit. -16

Kennedy, Shirley Duglin. "Web Design -17 That eon't Get you into Trouble." **Computers in Libraries**. V. 21, issue 6, Jun 2001, pp. 30-35, http : // search. epnet. Com/ direct. Asp? An=4545570 & db=afh.

Haiman, Setphen. "Designing The Home -18 Page." Computer Artist. V. 4, issue 4, Jun / Jul 95, pp. 41-43, http://search. epnet. Com / direct. asp? An=9510253937 & db=afh.